الخ هذا هو الحق ويعرف القياس الصحيح من الفاسد باستجماعه
لشروطه وعدم استجماعه لها وذلك ان اركان القياس اربعة
مقيس عليه ومقيس ومعنى مشترك بينهما وحكم للمقيس عليه
يتعدى بواسطة المشترك الى المقيس وهذه الاركان
لا يتم القياس الا بها وشرط ثبوت حكم الاصل ان يكون بغير
قياس وان يكون غير خصوصية وان يكون موافقا لجنس حكم
الفرع وان يكون متفقا عليه وعلى العلة ولو من الخصم فقط
وشرط الفرع وجود تمام العلة فيه وان لا يعارض ولا يقوم
نحو خبر الواحد على خلافه وان يتحد حكمه بحكم الاصل وشرط
العلة ان تعين وان لا تعارض مستنبطة بمناف موجود
في الاصل ولا تخالف ولو بما تضمنه بضا او اجماعا الى غير ذلك
من الشروط التي تشترط في اركانه فتبين ان قوله ولا سبيل
لهم الى وجود ذلك ابدا باطل لا سبيل الى تصحيحه ابدا وقوله ان
الاعتبار ليس هو في كلام العرب الخ مردود بان يقال لنقل
عنهم ان الاعتبار رد الشيء الى نظيره وكفى به ثقة كيف وهو
من كبار ائمة اللغة ومنه الاصل الذي ترد اليه النظائر يقال
اعتبرت هذا الثوب بهذا الثوب اي سويته به في التقدير
وهذا هو القياس فانه رد الشيء بنظيره وكان مأموراً به
بهذا النص وقيل الاعتبار التبيين ومنه قوله تعالى ان كنتم
للرؤيا تعبرون اي تبينون والتبيين الذي يكون مضافا
الينا

الينا هو اعمال الراي في معنى النصوص لتبيين الحكم في نظيره والقياس
مثل رد الشيء الى نظيره فيكون داخلا تحت الامر او مثل المتعينين
لانه رد الشيء الى نظيره وبيان الحكم ايضا بالرد الى النظير وذكر بعض
الاصوليين ان الاعتبار هو الانتقال والمجاوزة عن الشيء الى
غيره مشتق من العبور يقال عبرت النهر اي جاوزته والمعبر
الموضع الذي يعبر عليه والمعبر السفينة والقنطرة التي يعبر بها
والعبرة الدمعة اي عبرت من الجفن وعبر الرويا وغيرها جاوزها
الى ما يلازمها فثبت بهذا الاستعمال كون الاعتبار حقيقة
في الانتقال والمجاوزة الى الغير وذلك يتحقق في القياس
فانه عبور من حكم الاصل الى حكم الفرع وبما تحقق فيما مر بطل
قوله ومن الباطل الخ وقوله بان قالوا الخ هذا الايراد لازم له
لا مخلص له عنه اصلا وقوله ولكن اريناكم الخ فيه ان هذا القياس
الذي اردنا به فساد قياساتنا لا يخلو اما ان يكون صحيحا
او فاسدا فان كان صحيحا فهو مطلوبنا وان كان فاسدا
فلا يضرنا لعدم استلزامه فساد قياساتنا وقوله وقد نص الله
تعالى على هذا فقال الخ فيه ان في هذه الاية شرط مقدرات
معناها فان صح ما زعمتم من انكم ابناء الله واحباؤه فلم يعذبكم
بذنوبكم فان من كان بهذا المنصب لا يفعل ما يوجب تعذيبه
وتعذيبكم في الدنيا بالقتل والاسر والمسخ واعترفتم انه سيعذبكم
بالنار اياما معدودة وليس ما قاله كذلك لان ما ذكره ليس
الزاما لنا بما يفسد قياساتنا بل تاييد لنا لانه اذا ثبت

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)